

## 41 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:01](#)

وقوله سبحانه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر وقوله هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [00:00:18](#)

وقوله كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا فقوله سبحانه وبيوم تشدق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه الايات التي ساق المصنف رحمه الله تعالى كلها في ثبات الآتيان صفة لله عز وجل - [00:00:57](#)

المجيء وصفة لله تبارك وتعالى وكلاهما بمعنى واحد اتى وجاء كلاهما بمعنى واحد فهذه من صفات الله جل شأنه الثابتة له في كتابه وفي سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:21](#)

وهو من الصفات الفعلية الاختيارية والله سبحانه وتعالى فعل لما يريد جل شأنه ومن افعاله الثابتة في كتابه وفي سنة نبيه عليه الصلاة والسلام المجيء وهذه ايات كلمات ساقها المصنف رحمه الله تعالى - [00:01:45](#)

لثبات هذه الصفة وذكر براهينها ودلائلها من كتاب الله تبارك وتعالى وجميع الايات التي ساقها رحمه الله كلها في مقام التهديد والوعيد لمن هو معرض عن دين الله معرض عن طاعة الله متبع - [00:02:20](#)

خطوات الشيطان ساع في اعمال الفساد والانحراف كل هذه الايات في مقام التهديد لهؤلاء وانهم سيقفون يوما عصيما يوما عسيرا يوما عظيما يأتي فيه رب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى - [00:02:43](#)

بنفسه جل شأنه اتيانا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه للفصل بين الخلائق حيث يقف الخلائق في ذلك اليوم العصيب يوما واحدا مقداره خمسين الف سنة يوما واحدا مقداره خمسين الف سنة - [00:03:11](#)

ثم يفرغ الناس الى الانبياء يتطلبون منهم الشفاعة عند الله في ان يبدأ بالفصل بين الخلائق والحكم بينهم فيذهبون الى ادم عليه السلام فيعتذر ويحييهم الى نوح ويعتذر ويحييهم الى ابراهيم فيعتذر ويحييهم الى موسى فيعتذر - [00:03:39](#)

ويحييهم الى عيسى فيعتذر ويحييهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فيقول انا لها ثم يذهب ويسجد لله تبارك وتعالى تحت عرش الرحمن يعلمه الله في ذلك الوقت من مسامده وحسن - [00:04:09](#)

الثناء عليه ثم يقول الله ارفع رأسك وسل تعطى وحينئذ يجيء رب سبحانه وتعالى للفصل بين الخلائق بعد ان يقف الناس ذلك الموقف العظيم والمدة الطويلة من الوقوف ويقفون على الارض - [00:04:32](#)

حين تبدل وتدرك دكا وتصبح ارضا مستوية لا عوج فيها ولا امتع لا انخفاض فيها ولا ارتفاع ولا جبال ولا اشجار ويقف الجميع يقرون قياما لا جلوسا بين يدي رب العالمين تلك المدة الطويلة - [00:05:01](#)

عارية ابدانهم حافية اه اقدامهم عراة حفاة غرلا اي غير مقتتنين كل على قدميه قائم مدة مقدارها خمسين الف سنة وليس للانسان

في ذلك المكان الا موضع قدميه الا موضع قدميه - 00:05:29

الكل قيام بين يدي رب العالمين ينتظرون فصل القضاء والحكم بين العباد ليعلم كل مصيره اما الى الجنة او الى النار اما ان يؤتى كتابه بيمنه واما ان يؤتى كتابه - 00:05:56

بশماله فاما من اوتى كتابه بيمنه فيقول هاوم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في عيسى راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنئنا بما اسلفتم في الايام الخالية - 00:06:16

واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوتى كتابه ولم ادرى ما حسابية يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ما لي هلك عنى سلطانى خذوه ففلوه. ثم الجحيم صلوه - 00:06:35

فينقسم الناس على اثر ذلك الى فريقين فريقا في الجنة وفريق في السعير فهو يوم عصيب والله سبحانه وتعالى يهدد المعرض عن دينه والمعرض عن طاعة ربه سبحانه وتعالى والمتبوع لخطوات - 00:06:53

الشيطان بهذا الموقف يقال لهذا المعرض لهذا الصاد لهاذا المنحرف اي شيء تنتظر وانت مستمر في صدودك واعراضك وافسادك اتباعك لخطوات الشيطان اي شيء تنتظر؟ هل تنتظر الى ان تقف ذلك الموقف - 00:07:16

الذى يأتي فيه الرب سبحانه وتعالى للفصل بين الخلائق ماذا تنتظر فجاءت ايات عظيمة في آآ التذكير بذلك الموقف العظيم والامر المهميل الذي يقلق القلوب ويزعج النفوس ويختيف الانسان ويجعله يتأمل فعلا - 00:07:40

في العاقبة والمصير لانه امر ليس بالهين ولا ينبغي لانسان ان يغفل عنه والخطورة في الغفلة عن ذلك اليوم العظيم ولهذا مر معنا في من يؤتى كتابه بيمنه يقول اني ظننت اني ملاق حسابي يعني كنت في الدنيا اعتقاد في - 00:08:15

ان هناك حساب وجزاء ووقوف بين يدي الله تبارك وتعالى وان الله سيحاسبني على اعمالي واقوالي وهذا الایمان هو الذي يصلح العبد ويسوقه باذن الله تبارك وتعالى الى الفضائل ويحبنه عن الخسائس - 00:08:39

والرذائل الشاهد ان في القرآن ايات عديدة كلها تذكر مجيء الله سبحانه وتعالى يوم القيمة بنفسه جل شأنه مجينا يليق بجلاله وكماله عز وجل للفصل بين الخلائق والحكم بين العباد - 00:09:00

بدأ المصنف رحمه الله تعالى هذه الآيات بقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام وكان جل شأنه ذكر قبل ذلك حال من يفسد - 00:09:25

في الارض ومن يتبع خطوات الشيطان لما ذكر حال هؤلاء جاء في ذلك السياق بهذا التهديد والوعيد لكل صاد معرض مفسد متبوع لخطوات الشيطان قال جل شأنه هل ينظرون الا ان تأثيم الملائكة - 00:09:47

هل ينظرون الا ان يأتיהם الله؟ هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقطي الامر هل اداة استفهمان ينظرون اي ينتظرون هل ينظرون يعني هل ينتظرون هؤلاء المعرضون - 00:10:15

آآ الساعون في الفساد المتبعون لخطوات الشيطان هل ينتظرون باستمرارهم على هذه الاعمال وبقائهم على هذه الخصال ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام؟ يعني هل يبقون على هذه الحال؟ الى ان يفارقوا هذه الحياة الدنيا - 00:10:36

فيقف ذلك الموقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وقد مضت حياتهم على الفساد والضياع واتباع خطوات الشيطان هل ينظرون اي ينتظرون آآ يقال نظره وانتظره بمعنى واحد نظره وانتظره بمعنى واحد الا ان نظر اذا عديت بالى - 00:10:59

ادا عديت بي الى فان المراد بها النظر بالباصرة بالعين يقال نظر اليه هذا اهنا هو في النظر بالباصرة اي العين خاصة اذا اضيف الى الوجه مثل ما جاء في قوله سبحانه وتعالى وجوه - 00:11:26

يؤمنون ناظرة اي حسنة بهية الى ربها ناظرة فعدى النظر بي الى مضاف الى الوجه فهذا لا يكون الا بالباصرة اي العين اذا عدتي النظر بفي افلم ينظروا في ملکوت المراد به التفكير والاعتبار - 00:11:47

المراد به التفكير والاعتبار اما هنا في هذا الموضع فالمراد به الانتظار هل ينتظرون؟ اي هل ينتظرون ماذا ينتظرون هؤلاء؟ اي شيء ينتظرون هؤلاء في بقائهم على الفساد والضلال والاتباع خطوات الشيطان - 00:12:08

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام المراد هذا الاتيان اتيان الرب سبحانه وتعالى ومجيئه يوم القيمة هو جل وعلا  
بنفسه للفصل بين القضاء. للفصل بين العباد والقضاء بين الخائق - 00:12:30

عدا منه سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الظلل جمع ظلة في ظلل الظلل جمع ظلة والغمام معروف  
السحب الابيظ الرقيق هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - 00:12:52

هذا المجيء يسبقه انفطار السماء كما سيأتي معنا وتشققها بالغمام ويتنزل الملائكة ويحيطون بالخائق ويحيطون بالملائكة - 00:13:18

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة جند الله جند الله الذي لا يعلم عددهم الا خالقهم سبحانه وتعالى  
وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:13:47

وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اطت السماء وحق لها ان تطط ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله فالملاكية يأتون في  
في ذلك اليوم ويتنزلون تنزيل الملائكة تزيلا فيحيطون بالخائق ويحيطون بالناس - 00:14:08

صفوفا والملك صفا كما سيأتي معنا يحيطون بالخائق من جميع جهاتهم مطوقين لهم محبيطين بهم هل ينظر هذا الذي هل  
ينتظر هذا الذي هو صاد معرض ذلك اليوم؟ الذي يجيء فيه الرب للفصل بين القضاء - 00:14:34

تنزل الملائكة محيطة بالخائق ثم يحكم بين العباد فيجازي المحسن بحسنه والمسيء باساعته ولهذا قال وقضي الامر والى الله  
ترجع الامور وقضى الامر اي ان الله سبحانه وتعالى يقضي بين الخائق ويجازي كلًا - 00:14:58

بما اه اه قدم من اعمال يجازي كلًا بما قدم من اعمال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يرده والايota الثانية هي  
قول الله سبحانه وتعالى هل ينظرون - 00:15:23

الا ان تأتيهم الملائكة هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة وهذا الاتيان غير الاتيان الاول للملائكة. الاتيان الاول اتيان الملائكة آآ لنزوا من  
السماء للاحاطة الخائق وتطويق الخائق من جميع جهاتهم - 00:15:44

يقفون صفوفا محبيطين ذاك المجيء الاول والمجيء الثاني مجيء الملائكة بقبض الارواح. ولهذا ذكر العلماء ان الآيات جاءت بنوعين من  
المجيء للملائكة الآيات في القرآن الكريم انت بنوعين من المجيء للملائكة - 00:16:10

المجيء الاول هو المجيء بقبض الارواح ويدخل في ذلك اه ما يصح ذلك من تعذيب او مثلا آآ حمل للعصاة آآ وقلب للارض عاليها  
سافلها عليهم يعني قبض ارواحهم آآ باي حال - 00:16:31

كانت بما يصح بذلك من ضرب او تعذيب او نحو ذلك هذا نوع من اه من الاتيان ومن ذلكم مجيء آآ الملائكة على صورة اضيف  
يحملون العذاب لقوم لوط هذا نوع من اتيان الملائكة وهو الاتيان لقبض الارواح - 00:16:59

والاتيان الآخر الملائكة اتيانهم تطويق الخائق اه ان يقفوا اه صفوفا محبيطين بالخائق كما في الاية الاولى وكما في ايضا قوله وجاء

ربك والملك صفا صفا اي صفوفا صفا اه قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة؟ هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة هل ينتظر هؤلاء -  
00:17:21

الذين يصدرون عن ايات الله سبحانه وتعالى اي يعرضون كما في الاية التي قبل هذه الاية هل ينتظر هؤلاء في صدورهم واعراضهم  
عن ايات الله ان تأتيهم الملائكة اي لقبض ارواحهم - 00:17:54

لقبض ارواحهم اذا جاء الملك لقبض الروح وعاين الانسان الموت وشاهده وعرف انه في مفارقة لهذه الحياة وان روحه تنزع وتقبض  
وقال امنت بتبت لا يقبل منه لانه اصبحت اصحت توبة مشاهدة - 00:18:13

وانما الذي ينفع هو ايمان الغيب. اما اذا جاءت الملائكة لقبض الروح ولهذا قال عليه الصلاة والسلام تقبل توبة احدكم ما لم يغرغرا قبل  
توبة احدكم ما لم يغرغرا اي اذا غرغر - 00:18:43

وعاين الموت وقال اني تبت الان كما صنع فرعون فهذه لا تقبل التوبة لانها تسمى توبة معاينة توبة مشاهدة شاهد الموت وعاينه فتاب  
لا تقبل توبته وانما التي التوبة التي تقبل هي التوبة التي - 00:18:59

ليست عن مشاهدة وانما عن ايمان بالغيب وانما عن ايمان بالغيب فيتوجب عن ايمان بالغيب لا عن مشاهدة للموت او مشاهدة لي آللعذاب الذي فيه هلاك الانسان وانقطاعه من هذه الحياة - 00:19:22

قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة اي لقبض ارواحهم ان تابوا في تلك الحال لم تنفعهم توبة ان تابوا في تلك الحال لم تنفعهم توبة.  
امر اخر او يأتي ربك - 00:19:45

اي يوم القيمة للفصل بين الخلائق فاذا جاء ذلك اليوم وندم هذا المسيء هل ينفعه ندم هل ينفعه اسف هل يا يستفيدوا من ذلك ؟  
الجواب لا وانما يقضى الامر كل بما يستحقه - 00:20:02

فهل ينتظر هؤلاء ان يأتي ذلك اليوم الذي يقفون فيه بين يدي الله سبحانه وتعالى ويأتي جل شأنه للفصل بين الخلائق هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - 00:20:28

والمراد بآيات رب اي علامات الساعة العظام علامات الساعة عظام الكبار لان بين يدي الساعة ايات عظام كبار اذا رأى الناس اه منها  
ایة امنوا لكن الايمان في ذلك الوقت لا ينفع - 00:20:50

الايمان في ذلك الوقت لا ينفع كما قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها بها فاذا طلعت امن الناس  
كلهم آآ أمن الناس اجمعون امن الناس آآ اجمعون وذلك يوم لا ينفع نفس ايمانها - 00:21:14

آآ يوم لا ينفع نفس ايمانها اي لا ينفع الامام في ذلك الوقت لانه رأى اه اه اختلال الكون رأى اختلال الكون الشمس كل يوم تطلع من  
المشرق فيفاجئ الناس يوما من الايام باختلال الكون فاذا بها ترجع من مغربها - 00:21:40

فاذا رأوها امنوا اجمعين فالذي يؤمن في ذلك الوقت لا ينفعه ايمانه والذي ايضا هو على معاصر في يريد ان يستدرك بدلها طاعات ايضا  
هذا لا ينفع يوم يأتي بعض ايات ربك - 00:21:59

لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. او كسبت في ايمانها خيرا فهذا الايمان يسمى ايمان مشاهدة  
وایمان معاينة وهو لا ينفع فماذا ينتظر - 00:22:23

ماذا ينتظر؟ هل ينتظر هذا المعرض؟ ان تأتي الملائكة لقبض روحه هل ينتظر ان تظهر ايات الساعة العظام الكبار فيؤمن فلا ينفعه  
الامام في ذلك الوقت ولا يفيده هل ينتظر ان يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيمة يوم يجيء الرب - 00:22:44

عز وجل الفصل بين الخلائق ماذا ينتظر اي شيء ينتظر المعرض او الذي صد عن ايات الله سبحانه وتعالى وصد عنها واعرظ عنها  
اي شيء ينتظر قال هل ينظرون الا - 00:23:08

ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت  
في ايمانها خيرا - 00:23:27

ثم لاحظ ملاحظة علمية مهمة مفيدة نبه عليها اهل العلم في هذه الآية الكريمة في اه ذكر الاتيان ذكر انواع من الاتيان الآية فيها  
فيما يتعلق بالاتيان انواع وتقسيم - 00:23:44

ذكر في الآية ثلاثة انواع من الاتيان اتيان الملائكة واتيان الرب واتيان بعض ايات الرب اي امر الله سبحانه وتعالى فهنا ففي الآية تنويع  
وتقسيم للاتيان وكل نوع منها آآ له معناه الخاص ومدلوله الخاص - 00:24:03

فالاول اتيان الملائكة لقبض الارواح والثاني اتيان الرب سبحانه وتعالى للفصل بين الخلائق والثالث اتيان ايات الرب اي اشراط الساعة  
وعلاماتها العظام التي لا ينفع حينها الايمان وهذا كله في مقام التهديد لمن صد عن ايات الله. يخوف ويهدد بثلاث انواع من الاتيان  
- 00:24:29

اتيان الملائكة واتيان الرب واتيان بعض ايات الرب سبحانه وتعالى. فاذا في تقسيم وتنويع في في الاتيان. يقول العلماء هذا التقسيم  
والتنويع يرد على من يؤول مجيء الرب ويصرفة عن معناه - 00:24:54

لان بعض المعطلة ماذا صنعوا في في الاتيان هنا المضاف الى الله سبحانه وتعالى قالوا قالوا آآ الاتيان المضاف الى الله هذا مجاز قالوا  
هذا مجاز وهو مجاز حذف. ما معنى مجاز حذف - 00:25:14

اي حذف منه آآ حذف منه آآ كلمة ما تقديرها؟ قالوا تقديرها ملك ربك اه هل ينظرون الا آآ ان يأتيهم ملك ربك قالوا محفوظة ملك  
اهل العلم يقولون التقسيم الذي في الآية والتنويع يمنع هذا التأويل. ويرده - 00:25:32

واما عرفت كيف يعني انه يمنع هذا التأويل انظر في السياق عندما يبدل بهذا الذي ادعوا انه محفوظا فاذا قيل هل ينظرون الا ان  
تأتي الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ملك ربك - 00:26:01

يستقيم الكلام؟ هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ملك ربك ما يمكن اذا الآية نفسها رد عليهم رد عليهم الآية فيها تقسيم  
وتنويع هي تقسيم وتنويع يمنع هذا التأويل. يمنع تأويلهم للاتيان باتيان الملكي - 00:26:20

لان الكلام يصبح مكرر لا معنى له هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ملك ربك؟ ما اصبح له معنى اصبح كلاما كررا لا معنى  
للتكرار فيه واذا قيل المراد بالمجيء مجيء الامر - 00:26:45

كما هو قول اخر لهؤلاء في تأويل الآية ايضا نفس الامر يصبح فيه الاشكال نفسه. هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك  
او يأتي بعظ ايات ربك - 00:27:04

بك او يأتي بعض ايات ربك بعض الآيات هي امر الرب سبحانه وتعالى فاذا التقسيم والتنويع للاتيان في هذه  
الآية في رد فيه رد على من يتأنى آآ الاتيان باتيان الرب سبحانه وتعالى - 00:27:17

وكان الاولى بهؤلاء كان الاولى بهؤلاء والاجدر مع كلام رب العالمين بدل ان يستغلوا بهذه التأويلات الباطلة ان يستغلوا انفسهم بما  
ينفعهم لعندما يلقوا الله ذلك اليوم هذا الاولى بهم بدل ان يستغلوا بهذه التأويلات الباطلة ويشغل الناس بماتها كلامية وامور لا -  
00:27:44

آآ لا خطام لها ولا زمام بل صرف للنصوص وابعاد لها عن دلالاتها كان الاجدر بهم بدل الانشغال بهذا الباطل ان يستغلوا انفسهم خير  
يلقون الله سبحانه وتعالى به ويستعدون به للقاء الله سبحانه وتعالى يستعدون لذلك المجيء العظيم - 00:28:09

الذي ثبت في القرآن الكريم وهو فعلا يهز القلوب يهز القلوب ويجعل انسان يحسب للامر حسابا عظيما وايضا بهذا يعلم ما اشرت اليه  
سابقا كيف ان العقائد عقائد المؤولة تبعد الناس عن - 00:28:32

الجد والاجتهد والتهيء للقاء الرب سبحانه وتعالى. لان الانسان اذا كان يتلقى عن متكلمين اذا جاءوا الى الآية قالوا هل ينظرون الا ان  
يأتיהם الملائكة او يأتي ربها؟ قال لا رب ما يأتي - 00:28:53

سبحان الله رب الله جل وعلا يثبت في القرآن ثم يتجرأ هؤلاء ويقول لا ما يليق به انت اعلم ام الله يقول لا رب ما يأتي والاتيان  
ما يليق به. والاتيان يتطلب كذا ويلزم منه كذا ويدخل في - 00:29:12

فلسفة وكلاما عقلي بحث وقياس للخالق سبحانه وتعالى بالمخالوق ثم يبني على ذلك انكار هذا الذي اثبته الله سبحانه وتعالى لنفسه  
في القرآن فاذا شغل الناس بممثل هذا الكلام الباطل ظعف العمل وظعف الاعتقاد وظعف الطاعات التي اثر - 00:29:29

من اثار الاعتقاد الصحيح ويكون هذا جنابة عظيمة على الناس في عقائدهم واعمالهم قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي  
ربك؟ او يأتي بعض ايات ربك ثم ذكر قول الله سبحانه وتعالى كلا - 00:29:53

اذا دكت الارض دكا دكا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا كلا اي ليس الامر على ما يحسبه الغافل اللاهي المقبول  
على اكل التراث اكل اللمة وحب المال الحب الجم - 00:30:16

معروضا عن الغاية التي خلق لاجلها واوجد لتحقيقها ليس الامر كما يظن هؤلاء فالامر اعظم فاما الناس موقف عظيم وساعة مهيلة  
كلا اذا دكت الارض دكا دكا اذا دكت الارض دكا دكا - 00:30:46

دك الارض تسويتها لانها تزلزل وتهتز فتصبح مستوية تصبح ارضا مستوية لا انخفاض فيها ولا ارتفاع لا جبال ولا اشجار ارضا مستوية  
منبسطة حتى تسع الخلائق اجمعين يقفون كلهم عليها - 00:31:16

في ارسط منبسطة كلا اذا دكت الارض دكا دكا دكت اي سويت دكا دكا وجاء ربك وهذا موضع الشاهد وجاء ربك اين الفصل بين  
الخلائق والقضاء بين العباد وجاء ربك اي بنفسه جل وعلا - 00:31:41

مجيئا يليق بجلاله وكماله وعظمته اما من يقول وجاء ربك ممحذوف مقدر ممحذوف ما تقديره؟ قالوا ملك. ما تقديره؟ قالوا الامر. وهكذا مضوا في تقديرات اهل العلم يقولون - 00:32:08

ان هذه الدعوة دعوة ممحذوف مقدر في الخطاب ترفع الثقة من الخطاب يصبح الخطاب غير مطمئن اليه ولا موثوق به لانه يخاطب الانسان باشياء في الاصل ان هذا الظاهر ليس مرادا وانما فيه ممحذوف - 00:32:30

الخطاب يصبح غير موثوق به ولا مطمئن اليه بل يفسد الخطاب بذلك يعني امثال لكم بمثال لو كان انسانا يتعامل بخطابه بهذه الطريقة التي يزعمها هؤلاء ويقول مثلا جاء الاب - 00:32:54

جاء الاب ثم يكون ما قصد الاب ما قصد ابنته يقول في ممحذوم مقدر كيف نفهم الخطابات وكيف تعلم يعلم الكلام؟ اذا كان اذا يرتفع الثقة بالخطاب - 00:33:16

لما يصبح خطاب الانسان بهذه الطريقة في امر ظاهر وواضح المعنى ولكنه فيه ممحذوف مقدر. ولهذا هؤلاء اهل هذه الدعوة دعوى الممحذوف المقدر اختلفوا في تقديره اختلفوا في تقديرها منهم من يقول الملك ومنهم من يقول الامر وهكذا - 00:33:40 مختلفين في ذلك فكيف يوثق بخطاب آآيدى انه بهذا الوصف فالذى يجيء هو الرب يجب ان ثبت ذلك وان نؤمن بذلك ويجب ايضا في الوقت نفسه ان ننزع ربنا جل شأنه - 00:34:06

عن صفة المخلوق لأن ما لاننا عندما نقول وجاء ربك لا يغيب عن اذهاننا قول الله ليس كمثله شيء ولا يغيب عن اذهاننا هل تعلم له سميما ولا يغيب عن اذهاننا لم يكن له كفوا احد - 00:34:27

الصفة التي تضاف الى الله سبحانه وتعالى الصفة التي تضاف الى الله سبحانه وتعالى تختص بالله وتليق بجلال الله وكماله وعظمته سبحانه الاظافرة تفيد التخصيص فما يضاف الى الله عز وجل يخصه ويليق بجلاله وكماله وما يضاف الى المخلوق ايضا يخصه ويليق به - 00:34:46

وجاء ربك اي جاء رب سبحانه وتعالى نفسه جل وعلا للفصل بين العباد. والملك صفا صفا والملك صفا اي الملائكة محطة بالخلافة الملائكة محطة بالخلافة صفات يتنزل الملائكة اهل كل سماء ينزلون ويحيطون بالخلافة - 00:35:14 صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم وجيء يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى هذا تهديد يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى اي ماذا يفيده ماذا يفيده في ذلك اليوم؟ يوم يجيء رب - 00:35:42

سبحانه وتعالى يوم تحيط الملائكة يوم يؤتى بجهنم ماذا يفيده ان يتذكر ويقول الان انتبهت والآن عرفت الحقيقة ويَا ليتني ويا ليتني ما ينفع يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى. يقول يا ليتني قدمت لحياتي - 00:36:09 ما يفيد فهذا كله في مساق التهديد والتخييف والوعيد حتى ينتبه لا يأتي ذلك اليوم وهو باق على اعراضه ثم يندم ولا يفيده الندم وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم - 00:36:33

وجيء يومئذ بجهنم اي ان جهنم اعاذنا الله اجمعين منها يؤتى بها وقد جاء في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يؤتى بجهنم يومئذ - 00:36:57

ولها سبعون الف زمام ومع كل زمام سبعون الف ملك سبعون الف ملك يجرونها اي يجرونها الى ارض المحشر بسبعين الف زمام لجهنم والزمام الخطام الذي يجر به الشيء ويسحب - 00:37:16 فيسحبونها يجرونها الى يؤتى بها ماذا ينتظر الانسان ماذا ينتظر كلام ليس الامر كما يظنون اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان - 00:37:40

وانى له الذكرى هذا التذكر في ذلك الوقت لا يفيد التذكر الذي يفيد هو في دار العمل وفي دار المهلة اما دار الجزاء والحساب فلا يفيده شيئا ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى - 00:38:04

بهذه الآيات بقول الله سبحانه وتعالى ويوم تششق السماء وبالغمam ونزل الملائكة تنزيلا. ويوم تششق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا تششق السماء اي تنفطر اذا السماء انفطرت يوم تششق السماء بالغمam والغمam مر معنا - 00:38:29

في قوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام تشقق السماء بالغمام اي السحاب الابيض آآ الرقيق ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا ونزل الملائكة تنزيلا - 00:39:00

ان ينزل الملائكة اهل كل سماء الى الارض ينزلون ويحيطون بالخالق صفوفا كما مر معنا والملك صفا وننزل الملائكة تنزيلا ان يتنزل الملائكة اهل كل سماء ثم يحيطون بالخالق - 00:39:25

وينزل رب يحيي سبحانه وتعالى للفصل بين الخالق كما يدل على ذلك ما مر معنا من الآيات يحيي هو سبحانه وتعالى بنفسه كما اخبر عز وجل بذلك عن نفسه وكما اخبر بذلك عنه رسوله عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين وغيرهما - 00:39:49 تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا فالمملوك له وهذا جاء في قوله من الملك اليوم للواحد القهار وفي الحديث - 00:40:15

يقول رب سبحانه وتعالى في ذلك اليوم انا الملك اين الديان اين ملوك الارض الملك يومئذ بالرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ان يندم - 00:40:44 وهذا كل هذه الآيات التي ساق المصنف كلها في مقام التهديد كلها في مقام التهديد والوعيد وهذا ايضا يفيدنا في امر سبق التنبيه له غير مرة اثر العقيدة الصحيحة - 00:41:05

على صاحبها في التهيئة والاستعداد والتزود للقاء الله سبحانه وتعالى وما احوج الانسان فعلا الى ان يدرس العقيدة حتى يصح منه الاعتقاد ويقوى منه اه الایمان ويعرف بهذه الحقائق العظام والاهوال الجسان حتى يستعد - 00:41:22

ويتهياً فيكرمه الله سبحانه وتعالى آآ الحساب اليسير فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاعم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي او في عيشة راضية وكل انسان اه يرجو فعلا لنفسه - 00:41:46

العيشة الراضية والختمة الحسنة والسعادة في الدنيا والآخرة يرجو لنفسه لكن الامر ليس بمجرد الرجاء او الاماني لابد من عمل لابد من فهم للعقيدة ولابد من استعداد وتهيئه ليس بامانيكم ولا امياني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به - 00:42:14 وهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى ليس الایمان بالتمني ولا بالتحلي يعني ليس الایمان مجرد امياني ولا مجرد اه دعاؤه الدعاء قال ليس الامام بالتمني ولا بالتحلي ولكن الایمان ما وقر في القلب وصدقته الاعمال - 00:42:41

والمؤمن الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى بسماع هذه الآيات وفهم هذه النصوص وعقل هذه المعاني والمعرفة بأنه سيقف يوما هذا وصفه وهذا شأنه يصبح هذا اليوم آآ سائقا له وزاجرا ورادعا - 00:43:10

حتى يقبل على الله سبحانه وتعالى بعد عن ما يسخط الله ويغضبه وبالاقبال على طاعة الله سبحانه وتعالى وفعل ما يرضيه ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين للاستعداد ليوم المعاش - 00:43:33

والتزود لذلك اليوم بخير زاد وان يصلح لنا شأننا اجمعين اللهم اصلاح لنا ديننا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاشرنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 00:43:54 الله اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل احسن الله اليكم ما وجه ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية للایة الاخيرة وليس فيها اثبات الاتيان الله جل وعلا. آآ اثبات ذكر الامام ابن تيمية - 00:44:18

رحمه الله لهذه الآية لأن فيها المعنى نفسه ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا هي فيها نفس المعنى المذكور في الآية الاولى التي في سورة البقرة نعم احسن الله اليكم يسأل - 00:44:44

هل صفة الاتيان والمجيء والنزول بمعنى واحد المجيء والاتيان جاء واتى معناهما واحد. جاء واتى معناهما واحد والنزول اه سيأتي اه ذكر الاحاديث الواردة في هذا الباب والكلام على معنى ذلك في حينه نعم - 00:45:04 احسن الله اليكم وبارك فيكم يقول هل يجوز الحلف بالقرآن او بكلام الله نعم الحلف اه القرآن او بكلام الله سبحانه وتعالى آآ كل ذلك من آآ مما هو ساعغ في آآ في اليمين او في الحلف ان يحلف بالله او - 00:45:27

بشيئا من صفاته سبحانه وتعالى والقرآن كلام الله نعم احسن الله اليكم يقول كيف نجمع بين حديث لقنا موتاكم لا الله الا الله وان التوبة لا تفيد اذا حضرت الموت - 00:45:47

لقناوا اه موتاكم لا الله الا الله اه المراد به اه التذكير تذكير آآ الانسان في اخر حياته في لحظاته الاخيرة عندما يحس الانسان او قرابته بمقارنته مقاربته او اه بدت عليه بعظ المثار فيلقن - 00:46:05

فيلقن فهذا التلقين يفيده هذا التلقين ويبينه قال قال عليه الصلة والسلام من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. فيفيده والمؤمن اه يثبته الله سبحانه وتعالى ويكرمه بمثل هذه الخاتمة الطيبة يموت ساجدا يموت تاليا للقرآن يموت مهلا - 00:46:33  
اذا ذاكرا الله يموت وهو يؤذن آآ اه هذا كله اه ينفع المؤمن ولهذا قال لقناوا موتاكم لا الله الا الله. اما الظالم اما الظالم فان هذا لا ينفعه - 00:47:00

ولهذا آآ اه يلقن لا الله الا الله ولا يستطيع ان ينطق بها يلقن لا الله الا الله ولا يستطيع ان ينطق بها حتى اه انه قد يشعر بحاجة الى الى ان يقول هذه الكلمة في صرف ما يستطيع - 00:47:20

ما يستطيع ان يقولها ولا يستطيع ان آآ ان ينطق بهذه الكلمة قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:47:41

احد المشايخ يذكر ان رجلا جاءه يذكر له حال ابنه في في مستمر في حياة اللهو والاعراض والبعد عن طاعة الله فحصل له حادث في سيارته وهو يستمع للموسيقى - 00:48:01

ويجتمع الموسيقى فنصل في حالة حرجة الى المستشفى يقول والده لذلك الشيخ كما نقل لنا يقول اتيت في المستشفى مشفقا عليه واذا به في الرمق الاخير قلت له يابني قل لا الله الا الله - 00:48:20

يقول فاخذ يردد ما كان يستمع اليه في السيارة وخرجت روحه وهو يردد ذلك ما قال لا الله الا الله فتلقين المؤمن الموفق الذي يعمل بطاعة الله لا شك انه - 00:48:35

آآ ينفعه ويفيده وله المثل العظيم على ذلك يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ومن عجيب القصص في في هذا الباب قصة - 00:48:52

آآ وفاة ابي حاتم الرازي لما ابو حاتم او ابو زرعة لما ادركته الوفاة ابو زرعة الرازي جاء عنده ابو حاتم ورفيق اخر له ارادوا ان يذكروه لا الله الا الله - 00:49:12

ان يذكروه لا الله الا الله فما احب مخاطبة مباشرة فجلس عنده فاحدهما قال للاخر ذكرنا بحديث فلان ويسوقون الاحاديث بالاسناد وعندهم ابو زرعة وهو في اخر يعني فاخذ يأتي بالاسناد فارتاج عليه - 00:49:32

ما استطاع هذا المذكور فحاول الاخر ما استطاع. فقال اه ابو زرعة حدثنا فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلام من الدنيا لا الله الا الله قال وخرجت روحه مع - 00:49:57

قبل ان يقول الا دخل الجنة خرجت روحه مع الهاء قبل ان يقول الا دخل الجنة فهذا التلقين نافع جدا وآآ لقناوا موتاكم ليس المراد من مات فعلا وانما المراد من حضرته - 00:50:16

الوفاة يلقن فاذا كان هذا الملقن من اهل الائمان والثبات والطاعة يكرمه الله سبحانه وتعالى بما يكرم به عبادة نعم احسن الله اليكم يقول هل يصح ان يقال في الامراض المستعصية في هذا العصر؟ انه لا تنفع معها التوبة كالسرطان - 00:50:33

الا الانسان آآ ما دام على اه آآ توبة صادقة لله سبحانه وتعالى سواء معه هذا المرض او غيره اذا كان على توبة صادقة آآ بينه وبين الله عز وجل ما لم يعاين الموت تقبل التوبة. ومثل هذه الامراض وان سميت مستعصية - 00:50:55

فمن الناس من من الله سبحانه وتعالى بالشفاء منها والعافية منها فاذا تاب وصدق مع الله سبحانه وتعالى في توبته يقبل الله توبته الا من عاين الموت نعم احسن الله اليكم يسأل يقول هل هناك علاقة بين العقيدة والأخلاق - 00:51:21

لا شك ان العلاقة بين العقيدة والأخلاق هي اكمل علاقة. لأن العقيدة هي التي تبعث وتدفع لمكارم الاخلاق وكل ما صحت عقيدة

الانسان وقويت صلته وفهم العقيدة فهما صحيحا كانت دافعا لصلاح اخلاقه. ولهذا ابن تيمية رحمه الله في هذا الكتاب - [00:51:42](#)  
وهو كتاب في العقيدة خاتمة كلها في الاخلاق خاتمة الكتاب كلها في الاخلاق. لأن كانه يقول وهذا سنتحدث عنه في حين ان شاء الله  
كانه يقول العقيدة هي التي تتمر هذه الاخلاق - [00:52:10](#)

تتمر هذه العقيدة تتمر الخلق ولهذا ضعف العقيدة ضعف الاخلاق من ضعف من ضعف العقيدة والخلق الخلق والادب  
معناه اوسع مما اه يفهم بعض الناس او يحصر في معاملات معينة. هناك ادب مع الله - [00:52:24](#)

وهناك ادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهناك ادب مع عباد الله وقد قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتتم اه مكارم  
الاخلاق نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل اجدني يصعب علي تدبر القرآن والسجود في الليل والمحافظة على تكبيرة الاحرام فما  
وصيتكم - [00:52:53](#)

الله جل وعلا يقول والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فهذا الذي ذكرت وغيره يحتاج منك الى امرين يحتاج  
الى مجاهدة والى استعانا بالرب. احرص على ما ينفعك واستعن بالله - [00:53:17](#)

احرص على ما ينفعك واستعن بالله فاعبه وتوكل عليه. اياك نعبد واياك نستعين فمطلوب من العبد في هذه الامور وغيرها ان يجاهد  
نفسه ان يجاهد نفسه وان يستعين بربه. فاذا صح منه - [00:53:38](#)

الامر ان وفق باذن الله لكل خير نعم احسن الله اليكم يسأل عن شروط التوبة انما تقبل اذا كانت نصوحة والتوبة لا تكون نصوها  
الا باقلال عن الذنب وندم على فعله والوقوع فيه وعزم على عدم العودة اليه - [00:53:57](#)

وعزم على عدم العودة اليه وان تكون التوبة في الوقت بمعنى انه اذا تاب وقت الغرفة او تاب عندما يرى آآ الآيات آآ العظام ايات  
الساعة العظام الكبرى هذا لا ينفع لا تنفع التوبة - [00:54:24](#)

في ذلك الوقت نسأل الله الكريم ان يتوب علينا اجمعين وان يوفقنا للتوبة النصوح وان يصلح لنا شأننا كله اللهم اعنا ولا تعن علينا  
وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا - [00:54:45](#)

ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين اليك رهينة منيبين لك مختفين  
لك مطبيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسد - [00:55:03](#)

الستتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم واصلح ذات بيننا والفال بين قلوبنا واهدنا سبل السلام وآخرنا من الظلمات الى النور وبارك لنا  
في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا واجعلنا مباركين - [00:55:23](#)

اینما كنا اللهم انا نسائلك الامن والايمان والسلامة والاسلام والمعافاة يا ذا الجلال والاكرام اللهم امنا في اوطننا واصلح ائمتنا وولاة  
امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا لما - [00:55:43](#)

تحبه وترضاها من سيد الاقوال وصالح الاعمال يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا والمسلمين  
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما - [00:56:03](#)

بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصاب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا  
ما احييتكنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمتنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر  
همنا ولا مبلغ علمنا ولا - [00:56:23](#)

تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك  
نبينا محمد - [00:56:51](#)